

عنوان المحاضرة: نظريات الاستهلاك

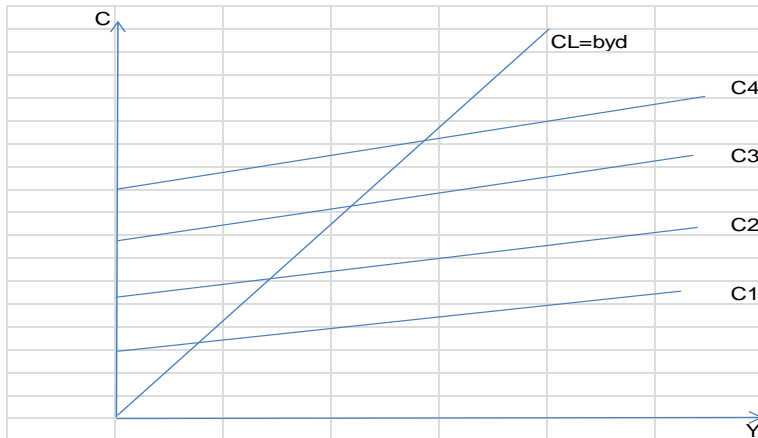
تمهيد: تشير دالة الاستهلاك الكينزية الى اعتماد الانفاق الاستهلاكي على الدخل الحقيقي، وفي نطاق هذه العلاقة بين كينز أن الاستهلاك يرتفع كلما ارتفع الدخل، ولكن بمقدار أقل من الزيادة في الدخل (Y). وهكذا افترض كينز أن MPC محصورة بين 0 و 1 . ويرى أيضا أن الميل المتوسط للاستهلاك يتناقص عندما يزيد الدخل $APC=C/Y_d$.

لقد بين كينز أن انخفاض الدخل لا يؤدي الى انخفاض الاستهلاك بنفس النسبة، إذ سيحاول الأفراد الحفاظ على نفس مستوى الاستهلاك السائد. وبعد الحرب العالمية الثانية وقعت بعض الأحداث، أثارت الشك في فائدة وصحة دالة الاستهلاك الكينزية حيث:

- عجز الاقتصاديون عن التنبؤ بالاستهلاك في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، باستخدام دالة الاستهلاك الكينزية. فتقدير الاستهلاك الذي توصلوا إليه أقل بكثير من الاستهلاك الحقيقي.
- نشر الاقتصادي سايمون سنة 1946 بيانات إحصائية عن الاستهلاك في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة 1869-1938 وتوصل الى أن دالة الاستهلاك خطية من الشكل $C = byd$ وبالتالي تكون هناك دالتان للاستهلاك قصيرة الأجل $C = a + byd$ وطويلة الأجل $C = byd$.

إذا من خلال ما تقدم ظهرت عدة نظريات تشرح سلوك المستهلك، وتحقق التوافق بين دالة الاستهلاك قصيرة الأجل ودالة الاستهلاك طويلة الأجل، نوجزها فيما يلي:

أولاً - نظرية الدخل المطلق: حيث تفترض أصحاب هذه النظرية أن الاستهلاك يتحدد بالمستوى المطلق للدخل، وهذا يعني أن العلاقة الأساسية بين الاستهلاك والدخل تتمثل في دالة الاستهلاك قصيرة الأجل، وفي الأجل الطويل تنتج عن انتقال دالة الاستهلاك قصيرة الأجل الى الأعلى. والشكل التالي يوضح ذلك.



حيث أن: $C1, C2, C3, C4$ استهلاكات قصيرة الأجل

- $CL=byd$ استهلاك طويل الأجل

وهناك أسباب مختلفة تفسر لنا لماذا تنتقل دالة الاستهلاك قصيرة الأجل الى الأعلى مع مرور الزمن يمكن إجمالها فيما يلي:

1- تأثر سلوك المستهلك بمختلف وسائل الاعلان والدعاية، لمختلف السلع والخدمات الجديدة الأمر الذي يؤدي بالمستهلك للرفع من استهلاكه؛

2- يرى سميث أن هجرة الأفراد من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية يدفعهم الى تغيير نمط استهلاكهم؛

3- أما جيمس فقد اعتبر أن دالة الاستهلاك تنتقل الى الأعلى نتيجة زيادة ثروة الأمة (حيث تتكون الثروة في نظره من النقد الحاضر، ودائع مصرفية، الادخار...).

وكخلاصة يرى مؤيدو هذه النظرية أن الدالة الأساسية هي دالة الاستهلاك في الأجل القصير أما في الأجل الطويل فتنتج عن انتقال دالة الاستهلاك في الأجل القصير الى الأعلى.

ثانيا- نظرية الدخل النسبي: تعتبر هذه النظرية أرقى من النظرية السابقة حيث طورها " دوزميري " ومفادها أن استهلاك

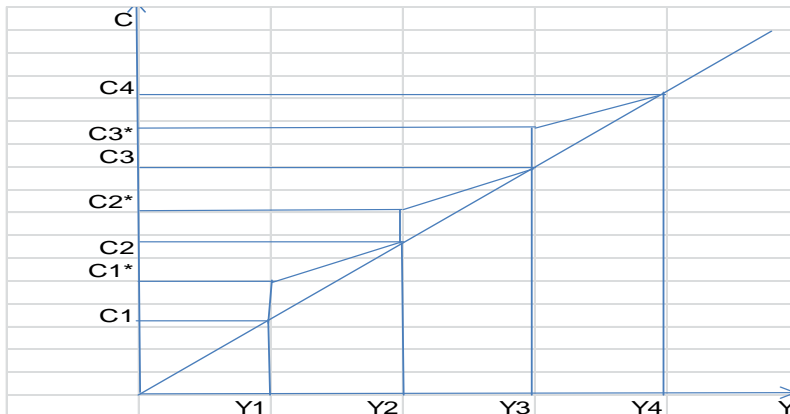
الأفراد يتأثر بالبيئة المحيطة بهم، وأن هناك اتجاه لدى الأفراد لمحاكات جيرانهم، إذ ان الفرد بدخل معين يرتفع استهلاكه إذا كان بين جيران أغنياء على عكس إذا ما كان يعيش بين جيران فقراء. بالإضافة الى ذلك سلوكه الانفاقي من خلال جيرانه هو نسبي للنموذج الانفاقي لجيرانه (فهو ينفق ليحافظ على مستوى اقتصادي معين بالنسبة لجيرانه).

ولقد افترض " دوزميري " أن العائلات تحاول الابقاء على مستوى معيشي معين، ومن ثم فإنه من المعقول أن تمثل دالة

استهلاك العائلات في الدالة $C_f = (y_c, y_{pp})$. حيث تمثل y_c الدخل الجاري، و y_{pp} أعلى دخل سابق.

فإذا كان الدخل الجاري يفوق دائما أعلى دخل سابق فإن الاستهلاك يرتبط بدخل الفرد النسبي في مجتمع معين، وإذا

انخفض الدخل الجاري عن أعلى دخل سابق فيرتبط الاستهلاك بمستويات معيشية حددها الدخل الأعلى.



إن نمو الدخل Y_1, Y_2, Y_3, Y_4 يؤدي الى زيادة الاستهلاك على التوالي C_1, C_2, C_3, C_4 . إذا حدث تغير وانخفض الدخل من Y_4 الى Y_3 يؤدي ذلك الى انخفاض الاستهلاك الى مستوى C_3^* بدلا من C_3 على اعتبار أن المستهلك الذي يرتبط مستوى معيشته بالدخل Y_4 يحافظ على هذا المستوى، وهذا باستهلاك أكبر من دخلهم، وهكذا كلما انخفض الدخل.

ثالثا- نظرية الدخل الدائم: يعتبر فريدمان هو الذي طور هذه النظرية، حيث يعتمد الاستهلاك في ظل فرضية الدخل الدائم على الدخل الحالي والدخل المتوقع مستقبلا. حيث يرى فريدمان أن نظرية الدخل الدائم تركز على أن الدخل الفعلي للأسرة Y والاستهلاك C ينقسم الى دائم وانتقالي، فالدخل الدائم هو المقدار الذي تستطيع أن تنفقه العائلة دون المساس بشروطها، والدخل الانتقالي هو الدخل غير المتوقع وهو بذلك دخل مؤقت، فقد يكون سالبا كما قد يكون موجبا. ويمكن كتابته بالصيغة التالية:

$$Y = y_p + y_t$$

Y_p : دخل دائم y_t : دخل مؤقت

وينقسم الاستهلاك حسبه أيضا الى استهلاك دائم وانتقالي، حيث أن الاستهلاك الدائم يتحدد بالدخل الدائم، بينما الانتقالي باعتباره استهلاك غير متوقع فإذا كان موجبا فإن الاستهلاك الفعلي للأسرة يعتبر أكبر من الاستهلاك الدائم، وإذا كان سالبا يحدث العكس. والاستهلاك يأخذ الصورة التالية:

$$C = C_p + C_t$$

C_p : استهلاك دائم C_t : استهلاك انتقالي